

## 3 - شرح الورقات في أصول الفقه ( 3 ) - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

وبعد ايها الاخوة الفضلاء قراءتنا هذه الليلة وهذه العشية في آآ مثل الورقات في اول ابواب اصول الفقه التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى بعد ذكر المقدمة. في اقسام الكلام - [00:00:20](#)

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايق وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله فصل اما اقسام الكلام فاقبل ما يتركب منه الكلام اسمان او اسم - [00:00:47](#)

فعل او فعل وحرف او اسم وحرف. والكلام نعم. هذا فصل هذا وهذا الباب الاول هو فيما يتعلق باقسام الكلام وبدأ به المصنف رحمه الله تعالى لان اكثر ادلة معرفة الادلة والاستفادة من الادلة من الخطاب الشرعي - [00:01:07](#)

الخطاب من كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم من النصوص القرآنية والنبوية ولانها دلالات الالفاظ محلها الكلام ايها الكلام من حيث معرفة العموم والخصوص لان الافعال لا عموم لها. وكذلك من حيث معرفة - [00:01:39](#)

ومعرفة دلالة الامر دلالة النهي انما هو من الكلام. فبدأ باقسام الكلام قال فاما اقسام الكلام فاقبل ما يتركب منه الكلام ما يتألف منه الكلمة. هيتألف منه الكلام. عفوا الكلام - [00:02:16](#)

لان الكلم او الكلام هو القول بمعنى الجمل واما الكلمة فقد تكون كلمة مفردة واحدة وقد يقصد بالكلمة الكلام هاي الجملة الكلام والكلم لا يقصد به الا الجملة يقصد به الى الجملة المركبة من الاشياء التي ذكرها المصنف - [00:02:42](#)

اما الكلمة فقد يقصد بها الكلام وقد يقصد بها المفردة الواحدة فقسما في النحو والكلام الى اسم وحرف هو فعل ها الاسم مثل ها مثل في او هل الاستفهام لها؟ كذلك الفعل الافعال الماضي والمضارع - [00:03:29](#)

اما الكلام فلا لا يطلق الا على الجمل يعني مثلا قوله عز وجل كلا انها كلمة هو قائلها ما هي الكلمة قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت جملة - [00:04:03](#)

قال الله كلا انها كريمة هو قائلها. مما يدلك على ان الكلمة تطلق على الكلام تطلق على الكلام الذي هو الجملة وتطلق على القول قال ربي ارجعون. قوله وقيله يا رب ان قيله. يعني قوله ثم ذكر بعدهما ويفسرا. اذا تطلق على المؤمل - [00:04:34](#)

المقصود طيب اقل ما يتركب منه الكلام الذي هو الجمل ها اثنان او اسم وفعل او اسم وحرف او اسم او اسم وحرف او اسم وحرف. هذه اقل ما يتركب منها. مما - [00:05:07](#)

على انه لا يتركب من اقل اقل من ذلك. يعني لا يتركب من كلمة واحدة هذا قلبي اسمع مثل زيدون قائم المبتدأ والخبر. المبتدأ والخبر مثل قائم زيد كلمة وهي مبتدأ وقائم كلمة وهي خبر - [00:05:30](#)

قائم الفعل قامة ويقوم وقم هو قائم والفرق بين الاسم والفعل ان الفعل يدل على حدث حدث في الماضي وفي المستقبل في المضارع. اما الاسم لا لا يدل على حدث. لا يدل على يعني حد الزمان لا يدل على - [00:06:00](#)

قد يكون عالما وقد يكون صفة مشبهة وهكذا مشتقا مثل قائم هذا يعني مشتق او اسم وفعل. او يعني مركب من اسم وفعل ها

هم جيدون قام فعل ها او زيد نعم اقام زيد قام زيد - [00:06:30](#)

فاعله او فعل وحرف فعل وحرف المصنفة اثبت هذا واقول لبعض العلماء يقول فعل وحرف ومثل له يقوم يعني زيد يعني مثل قالوا ان الظمير او قام هو قامه في علم وهو الضمير اعتبروه حرفا لكن جمهور العلماء يقول لا - [00:07:05](#)

ان الضمير يعود الى اسمي. ولا يعتبر حرفا هذا يعني ناقشوا فيه المصنف هو في الحقيقة لا يكون كذلك اسم وحرف. قالوا اللي دعا اذا قلت يا زيد يا حرف النداء ها وزيد منادى - [00:08:08](#)

يا سيدي قالوا هذا حرف واسم وهذا ايضا حنوقش وقالوا انه في الحقيقة اصل المعنى ادعو زيدا فترجع الى فعل وحرف لكن هذا اظهر من الاول على كله. طيب ثم يتكلم الان الى تقسيمات الكلام نفسه - [00:08:36](#)

الكلام له اقسام. نعم قال والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة ما بقي على موضوعه. خبر واستخبار وينقسم الى تمن وعرض وقسم ما هو عندك هذا؟ لا لا - [00:09:01](#)

موجودة في تحقيق القاسم ما هو موجود ولا بعد او من وجه اخر حقيقة ومجاز لا ينقسم هذي ايضا يعني هاظا رجع عندك كنسخة وينقسم الى تمن وعرض وقسم هنا - [00:09:26](#)

آ القسمة الاولى قسمه الى من حيث اللفظ نفسه ينقسم بعضه الى يقول الى امر ونهي. قم لا تقعد قوم امر. لا تقعد نهي وخبر جاء زيد استخبار الاستفهام يعني هل جاء زيد - [00:09:53](#)

فما يجاب بالامتنان خبر اه امر وما يجاب بالامتنان نهي وما يجاب بالاستفهام بنعم او لاستفهام وما ليس له شيء من ذلك خبر ليس له امتثال ولا امتناع ولا جواب هذا قسم بعض العلماء يقول ينقسم الى آ قسمين - [00:10:21](#)

خبر وانشاء. خبر وانشاء الخبر يشمل ما ما يتضمن التصديق والتكذيب. الذي تصدقه او تكذبه اذا اخبرك قال جاء زيد اما ان تصدقه واما ان تكذبه واما ان تشك فيه. يتعلق الى تصور هذا الشيء تصور هذا خطر - [00:10:57](#)

الانشاء يتضمن الاستفهام والامر والنهي والعرض والحث والتمني والقسم هذي كلها انشاءات داخلها مصنف بساطة وينقسم الى تمني وعرض وقسى. نعم. معروف تمني معروف لبيت الشباب يعود يوما. ها تمني - [00:11:32](#)

وعرض الا تنزل عندنا الا تعرض عليه والقسم معروف الايمن والله يؤتى الله وبالله الى اخره شغل هذا داخل في الكلام ذي. في الكلام طيب وهذي ايضا معرفتها مهمة. لان يترتب عليها معرفة دلالات الالفاظ. تأخذ منها الاحكام - [00:12:00](#)

هذا امر وهذا نهي تعرفه نعم من وجه اخر قال ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. هذا من حيث الاستعمال. من حيث

الاستعمال في الحقيقة ما بقي على موضوعه وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة والمجاز ما تجوز به - [00:12:37](#) عن موضوعه. والحقيقة اما ان تكون طيب. الان بدأ المصنف من حيث استعمال الالفاظ الى التقسيم مهم جدا وهي مسألة الالفاظ لان

الالفاظ اما ان تكون يعني متباينة او مترادفة - [00:13:02](#)

او حقيقة او مجاز فمثل هذا كتاب وهذا قلم هذه متباين. هم. وهذا كتاب وهذا سفر مترادفة والكتاب والسحر بمعنى واحد لكن

اللفظ المشترك ايضا مشتركة هناك الفاظ مشتركة على حقيقتها في اصل الوضع - [00:13:33](#)

مثل العين كلمة عين تطلق على في الحقيقة على عين الباصرة عين الانسان الباصرة بصفة عامة انسان وغيره وتطلق في الحقيقة على العين الجارية العيون والانهار عيون هذه تجي تتبع من الارض. هذه عين حقيقة من حقيقة تطلق. فلو قلت فاضت العين -

[00:14:14](#)

هو ان شخصا من الناس عنده نبع عين في ارضه النبع الذي ينبع من الارض في ارضه في مزرعته عين فقلت فاضت عين فلان

محتمل انك تقصد عينه الباصرة انها فاضت من الدمع ها ومحتمل النوم فاضت - [00:14:42](#)

وارضه كلمة واحدة مشتركة في معنيين على الحقيقة هذا يسمى المشترك طيب الحقيقة والمجاز المشترك الذي ذكرناه كله على سبيل الحقيقة حقائقه اللغوية والحقيقة سيفسرها المجاز لا المجاز اللفظ الذي يجوز ان يطلق على معنى ليس على حقيقة الموت -

[00:15:10](#)

مثل الاسد للرجل الشجاع اذا قلت جاء اسد يحمل قوسا. ويحمل سيفا ورمحا. ها؟ واضح انك الاسد الانسان الشجاع الحقيقة الانسان الشجاع هذا قالوا مجاز يسمى يسمى اساسا على المجاز يعني بما يجوز في اللغة - [00:15:44](#)

يعني مثل قوله عز وجل فررت من قسورة كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة من هو القسورة اسورة في اللغة يطلق على الاسد ويطلق على مجازا على الصياد. والحمير حمير الوحش. يصطاده الصياد. اذا جاءه - [00:16:15](#)

اسد فرت منه. واذا جاءها الصياد فرت منه. ففي الآية هل قسور هنا المراد بها حقيقة الاسد او مراد مجاز الصياد فتجد المفسرين يختلفون فمنهم من يقول المراد به الصياد لانه يسمى قصورة تشبيها له بالاسد. ومنهم من يقول المراد به الاسد حقيقة - [00:16:43](#)

هذه الاشياء هذه دلالات هذه لكي تفهم القرآن تفهم السنة ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقي جار ارض جاره بمائه هل المراد به اعفوا زرع جاره بمائه؟ هل النهي ان - [00:17:10](#)

ان تعطي جارك ان يسقي ارضه من ماءك عنده مزرعة وقال اعطنا من المال نسقي. تقول والله النبي نهى عن ذلك. قال لا يسقي جار جاره. او جاره بماء ها؟ يقول لا ليس هذا المراد المراد المني الماء المني من - [00:17:37](#)

النهي يعني يحرم ان يزني بجارة جاره هذا المقصود. والزرع سماه الزرع الذي هو ولده في رحم امرأته. تلاحظ كيف عبر بذلك فاذا معرفة دلالات هذه الاشياء مع ان الماء هل هل المني يسمى ماء على الحقيقة مع المجاز - [00:18:06](#)

حيث قلنا على الحقيقة صار ايش؟ من باب المشترك اللفظي. ايه. ولابد تعرف هذه حتى هذه الاشياء. نعم المهم نعود الى هذا الكلام. يقولون من وجه اخر يعني على سبيل الاستعمال ينقسم الى حقيقة ومجاز. ما هي - [00:18:38](#)

قال في الحقيقة ما بقي على موضوعه فيما بقي على اصل وضعه اللغوي من الاصل ينقل لم يغير تسميته الماء ماء الماء المشروب هذا من وضع اللغة هذا اسمها هذا اسمه - [00:18:57](#)

التمر اسمه تمر اللبن اسمه لبن الى اخر ذلك ها هذا في اصل اللغة هذا الحقيقة الحقيقة ما بقي على باسمه على موضوعه الذي وضع له في علم يسمونه الوضع يعني الوضع اللغوي الاخر الوضع في الاصل لغة ايه - [00:19:24](#)

ثم ذكر قولنا اخر تعريفا اخر. قال وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة يعني لو انه تصالح الناس على شيء ونقلوه اليه حتى صار في عرف الناس هذا حقيقة - [00:19:47](#)

ولذلك المصنف قال الحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية عرفية يعني اصطلاحية تصالحوا عليها يدلك على انه قد يكون الحقيقة فيما تعارف الناس عليه وليس في موضوع اللغوي اختاروا بعض معانيه وجعلوها اصلا - [00:20:11](#)

يعني مهر ايش؟ الصلاة. الصلاة. ما هي الصلاة المعروفة؟ الصلاة ذات الركوع والسجود المعروفة لو ترجع الى الاصل اللغوي تجد وصل الوضع اللغوي ان لفظ الصلاة يطلق ويراد به الدعاء في لغة - [00:20:41](#)

العرب العرب في جاهليتهم ما تعرف صلاة ركوع وسجود تسبيح وتهليل وقراءة فاتحة ما يعرفون ان الصلاة هي الدعاء. هي الدعاء فهنا هذا اصطلاح اصطلاحا شرعيا عرف حرف شرعي تسمية الصلاة بالدعاء. عفوا اه الصلاة - [00:21:01](#)

ذات الركوع السجود باسم الصلاة الذي هو في موضوع اللغة الدعاء. آآ في قوله تبارك وتعالى فصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. ما المراد بها؟ المراد بها الدعاء. على واصل موضوعها - [00:21:34](#)

لغوي قوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ما المراد بها؟ الصلاة الشرعية معروفة بركوع وسجود في اوقات الصلوات اذا المراد هنا في الرواية الاولى على اصل موضوعها اللغوي والاية الثانية على اصل ما - [00:22:00](#)

اصطلح عليه انظر ماذا يقول المصنف وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة هو حقائق. يعني لو جاءنا شخص وقال انتم تسمون الصلاة ذات الركوع والسجود صلاة وهي في اللغة الدعاء كيف يسمونها - [00:22:24](#)

نقول هذا حقيقة ما هو بمجاز. يقول انتم تسمونها تراها مجاز. تسميتها الصلاة ذات الركوع والسجود باسم الصلاة هذا من قبيل المجاز. نقول لا. بان هذا من قبيل الحقيقة وهو قول المصنف وقيل ما استعمل في ما اصدده عليه - [00:22:49](#)

من المخاطبة فعلى هذا نقول ان تسمية الصلاة بذات الركوع والسجود هو من باب الحقيقة لا من المجاز هم باب المجاز طيب ثم

قال فسر المجاز قال والمجاز ما تجوز به عن موضوعه يعني ما تعدي به عن موضوع - [00:23:09](#)

ما تقول فلان تجاوز كذا وكذا. ها؟ يقول تجاوز الاختبار فنجح ما تقولون هذا الاصطلاح؟ تجاوز الطريق تجاوز اي تعدي فالمجاز اي ما عد المجاز هو اللفظ الذي عدي به عن موضوعه الاصلي. انتقل من موضوعه الاصلي موضوعه في اللغة - [00:23:42](#)

الذي وضع في اللغة الى معنى اخر. فترك الحقيقة واستعمل المجاز. استعمل المجاز مثل ما ذكرنا لكم ايش للرجل الشجاع. الحقيقة الاسد هو في الوضع اللغوي الحقيقي ما هو؟ الحيوان - [00:24:09](#)

مفترس لكن استعمل على الرجل الشجاع من قبيل المجاز من قبيل المجاز هذا المراد تجوز به عن موضوعي موضوع المراجعين الوضع اللغوي الاصلي طيب ثم ذكر الحقائق الان قسم الحقائق بناء على قولنا ان الحقيقة قول - [00:24:32](#)

الحقيقة ما استعمل فيما اصطلح عليه من المخاطبة سيكون هناك مخاطبة شرعية مخاطبة آآ عرفية يعني تعارف الناس عليها هذه المخاطبات نقلته من الحقيقة اللغوية الى حقيقة شرعية او حقيقة حرفية. حقيقة حرفية - [00:25:01](#)

وهو انتقاله من المجاز الى اصطلاح بين الناس على هذا المسمى اذا اطلق لا يعرف الا هو صارت الحقيقة مثل ما ذكرنا لكم ايش؟ الصلاة الصلاة الصيام مثلا اصل الصيام في اللغة مطلق الامساك - [00:25:34](#)

وخص في الشرع بالامساك عن الطعام والشراب والمفطرات. في هذا الوقت المعروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا الاصطدام هذا تخصيص الصيام بهذا المعنى حقيقة شرعية حقيقة شرعية طيب ثم - [00:26:00](#)

قسم الحقائق ايوه قال والحقيقة اما ان تكون لغوية او شرعية او عرفية؟ اللغوية هذا الاصطلاح هذا الوضع الاصلي حقيقة لغوية. مثل تسمية فاسد بالحيوان المفترس. هذا حقيقة لغوية الحقيقة لغوية نعم - [00:26:20](#)

قال ولرعية الشرعية هي تخصيص احد المعاني المجازية المسمى اللغوي ينطلق عليها مثل وهي ما وضعت شرعا ما جاء تسميتها شرعا الصلاة بهذا الزكاة بالمال المخرج من من الأموال الزكوية ذات الأنصبه - [00:26:43](#)

شو وضع سمي زكاة هذه حقائق شرعية وايه اللي اصل الزكاة في اللغة؟ ها؟ التطهير اصنع في اللغة التطهير والتنمية. وخصت في الشرع بالمال المخرج من من يجب مما يجب فيه آآ الزكاة. سميت زكاة - [00:27:14](#)

والعرفية نعم العرفية ما تعارف الناس على تسميته حتى صار كالحقيقة عرف عام عرف عام حتى صار عند الناس كالحقيقة لفظ الدابة اصل الدابة كل ما يدل على الارض. هذا داب سواء كان يمشي على الرجلين او يزحف زحفا او يمشي على اربعة - [00:27:42](#)

هذا دابة او يمشي على اربعة واربعين يدب على الارض لكن الناس اصطالحوا على تسمية الدابة على ذوات اربعة من الحمار والبغل والخيول والدابة ومثل تسمية الشاه الشاة اصطالح الناس على تسمية ذلك بانثى الظال. والا الشاة تطلق على الخروف وعلى - [00:28:19](#)

تعز وعلى الظان كلها شاة. في اصل الوضع اللغوي. لكن اصطالح الناس اذا قالوا شاة من الظان. هذا المصطلح صار حقيقة عرفية. صار حقيقة عرفية بمعنى انه لو قال اقر لشخص قال نعم له عندي شاة واحدة. اقرار اقر عند القاضي - [00:28:53](#)

فهو عنده شهود شهدوا عليه انه يقر ان يقر ان له عنده شاة واحدة. ثم لم ما طلب بها قال فاتي بتيس ذكر من الماعز وقال هذه شاة العرض يقتضي انك تقصد بالشاة الانثى من الظان هذا عرف - [00:29:31](#)

عرف الناس اذا خاطبوا فيه فهو حقيقة عرفية حقيقة عرفية مثل يعني ايضا بعض المصطلحات التي عند بعض اه يعني مثلا عند النحات الفاعل والفعل والمفعول به مصطلح الفاعل يصطلحون يريدون به - [00:30:02](#)

من اوقع الحدث والمفعول به من وقع عليه الحدث. وهكذا هذا مصطلح هذا هذا عرف خاص. اي مو يعرف عام وهذا التقسيم لما قسم الحقائق اذا رجعنا وجدناه انه يعود الى قوله وقيل في تعريف الحقيقة نعود الى تعريف الحقيقة - [00:30:29](#)

قال في الحقيقة ما بقي على موضوعي. هذا القول الاول. اذا على موضوعي اللغوي فقط. اذا عنده فقط الحقيقة هي الحقيقة اللغوي وما سواها هذا التعريف الاول وقيل هذا التاريخ الثاني ما استعمل فيما اصطالح عليه عند المخاطبة - [00:30:54](#)

هذا القسم الذي قسمه الحقائق الى ثلاثة اقسام هي راجعة الى هذا التعريف لانه مثل اما شرعية واما عرفية واما لغوية هنا مسألة اخرى مسألة المجاز هل المجاز موجود في اللغة والقرآن - [00:31:14](#)

وذلك ام لا؟ هذا محل خلاف جمهور العلماء على انه آآ نحن الكلام فيه حقيقة ومجاز في حقيقة ومجاز وتنقسم الحقائق الى هذه القسمة التي مرت. وانها وجوزوه بعضهم حتى في القرآن ولكنهم يقولون لا يمكن ان - [00:31:34](#)

الذين يجيزونهم لاهل السنة يقول نعم موجود في القرآن لكنه ليس على سبيل نفي ما يتعلق بالتوحيد والصفات لا يتخذ ان يكون عكس ما اراد الله ورسوله. ان الله ورسوله - [00:32:01](#)

ما اثبت في القرآن مخاطب الناس بلسان عربي مبين. انما اراد اثبات ما خاطبهم به الا ان يدل قارئنا على انه ان المعنى المراد غير الظاهر. والمراد المجازي وهكذا وهذا هو الصحيح. وهذا هو الصحيح. لانه موجود في المجاز كما سيذكر امثلة المصنف - [00:32:21](#)

قال والبجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة. فالمجاز بالزيادة مثل هذا النوع اربعة امثلة زيادة او نقصان او نقل او استعارة ذكر اربعة امثلة والا - [00:32:57](#)

خيرهم ممن يدققون وفيه البلاغة يذكرون يعني انواعا كثيرة. صاحب اه تحرير ومختصرة مختصة التحرير في اصول الفقه بن النجار قبل عفوا المرادوي في التحرير ذكروا لما تكلم على وجوه كثيرة من المجاز بعضها يعني فيه تكلف المهم - [00:33:19](#)

الاربع هذه الاشهر والكتاب مختصر اراد التنبيه عليها. قال اما بزيادة يعني زيادة لفظة. زيادة لفظة او حرف او نقصان نقصان كلمة سيكون لما انقاصها يدل على المجاز اللفظ. كل شيء يضرب امثلة - [00:33:50](#)

او نقل او استعارة. نقل من نقل من لغة الى لغة من معناه اللفظ اقصد من شيء الى او استعارة كلها سيذكرها المصنف امثلتها حرف الجيم في المجاز وبالزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. هنا مسألة ليس كمثله شيء - [00:34:20](#)

ليس نفيا وما المراد بهذه الاية المعنى الظاهر اجيبوني المعنى المتبادر عجيبوا يا جماعة اجيبوا بالخطأ ماشي ما هو لازم ضروري اصابة ما المراد ليس له مثيل ليس له ليس مثله احد. ولم يكن له كفوا احد - [00:34:42](#)

واضح؟ طيب انظر الى الكلمات. ليس هذا نفي واضح؟ ها؟ كمثله شيء كاف ما هي الكاف حرف تشبيه. ها طيب ومثل التمثيل تشويه. مثل اتقول ليس مثل فلان احد. ليس مثله احد - [00:35:13](#)

ليسك هو احد فهنا للنفي نفي المثلية ذكر حرف التشبيه واسم التشبيه طيب ليس لو قال النبي ليس مثله احد ليس مثله احد. الا يكفي؟ يكفي من حيث الدلالة اوليسك هو احد. هذا قضيته ان يدخل الحرف على الحرف. ما يكفي؟ في امتداد - [00:35:46](#)

يكفي مع ذلك طيب لما قال ليس كمثله كأنه ليس مثله احد لو ابدلتك الكاف الاولى تقول ليس مثل مثلي احد. هل يصح؟ هل يصح ان تقول ليس مثله احد - [00:36:26](#)

ليس مثله احد اجيبوا بما في اذهانكم يجوز ليس مثله احد. اذا قلنا ليس مثل مثله احد كأننا اثبتنا ان لله مثلا ثم نفي مماثلة ذلك لذلك قالوا هذا ما يمكن ان نقول ليس مثله احد - [00:36:46](#)

كذلك لو قلنا ليس كمثله مثيله احد. دعني ابر لكم بتعبير اخر. ليس مثل نظيره احد معنا الذكاء اثبت نعيش ان له نظيرا عز وجل. هذا هذا اللي جعلهم يشكي وبشكل عليهم ذلك - [00:37:15](#)

فلذلك قالوا اذا نقول هنا كلمة الكاف زائدة ولدت للتمثيل التأكيد اصل الكلام ليس مثله شيء ليس مثله شيء ها ايه لاحظ انت الان ليس ها نعم ليس باسم خصلة ليس مثله شيء صحيح - [00:37:36](#)

اسمها شيء ومثل خبر. ليس لا اذن لها اسم وخبر مثل كان. الاخوات كان فليس مثله شيء لكن لما دخلت عليها الكاف جرتها. صار ليس كمثله بسبب الجر حرف الجر والكاف يجر وهو للتشويه - [00:38:11](#)

وهذا على كل هو موجود في لغة العرب هذا التركيب. يقول الشاعر خلق وخلق يوازيه في الفضائل اليس كمثله الموجود في لغة العرب يعني لكن ما المراد منه؟ قال التأكيد حرف التمثيل تشويه زائد المراد به التمثيل لانهم يقولون انها قد تأتي للتمثيل -

قد تأتي بالتعليم وقد تأتي زائدة يراد بها التأكيد فقط زائدة وعبروا بالزائد وبعضهم يعبر بالصلة يقول لك صلة ليس في القرآن زائد نقول لا اليس الزائد ليس زائد الذي لا داعي له - [00:39:07](#)

انما هو زائد ليس كعلامة محله. وانتبهوا لهذه القاعدة احفظوها. لما يقول لك هذا حرف المثل يقول لك حرف باء زائد ها فامسحوا برؤوسكم ها وامسحوا برؤوسكم. يقول لك مثل زائد اصلها امسحوا رؤوسكم - [00:39:30](#)

بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول لا ليس زائدا بل المراد به الا الصاق ها وبعضهم يقول للمصاب مرحبا فاذا يختلفون في هذه اذا قال زايد ليس مراد انه انه لا معنى له - [00:39:54](#)

اراد انه يؤتى به للتأكيد. بالتأكيد يقول شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا توكيد ورد. قد تأتي هي للتشبيه الاصل. وقد يؤتى بها لاجل التعليم. كما لم يؤمنوا به - [00:40:16](#)

اول مرة قال الكافرون للتعليم. ونقل افئدتهم وابصارهم ها كما لم يؤمنوا به اول مرة من قال انك ما هنا للتأكيد للتعليل قال ها لانهم لم يؤمنوا به اول مرة فجاءت للتعليم - [00:40:36](#)

لانهم لم يؤمنوا بي اول مرة قلبنا ابصارهم وافئدتهم فلم يؤمنوا. ومن قال ان عن التشبيه قال كما انهم لم اول مرة ها كذلك صرفنا ابصارهم على سبيل التشبيه هذا مثل هذا فيختلفون في في معناها ومن قال انها زائدة مثل هناك ليس كمثلته شيء قال اوتي بها - [00:40:59](#)

تأكيد النفي لتأكيد النفي لكن هناك قول اخر اظهر ان الكاف على بابها هي التشبيه والمثل هنا ليست على بابها ليست بمعنى المثلية. وانما المراد بها الصفة ليس كصفته شيء - [00:41:27](#)

ليس كذاته شيء واضح؟ المثل هنا كلمة مثل قالوا بمعنى كلمة صفة ليس كمثلته شيء ليس صفته شيء او ليس كذاته شيء. طيب لكن المصنف اوردها على القول المشهور انها زائدة. طيب نتابع - [00:41:56](#)

فلو المجاز بالنقصان مثل قوله تعالى واسأل القرية والنهج. نعم مجاز بالنقصان لانه يقول اما بزيادة او نقصان يعني نقص من اللفظ بكلمة واسأل القرية اي اهل القرية. نقصت كلمة اهل دل السياق عليها لان العقل يأبى - [00:42:25](#)

ان تذهب تسأل ها جدران القرية وبيوت القرية ما ما يمكن ان يخاطبك العاقل بمثل هذا الكلام وان مراد القرية البلدة. والقرية انما سميت قرية لاستقرار اهل فيها. في المراد هي باهلها. المراد بها باهلها. وقد تطلق على على خاوية. على عروش - [00:42:49](#)

قال والمجنون كالذي مر على قرية هذه قصة خاوية ميتة سميت والمراد بها ما شاء الله. هذا المجاز بالنقص. يعني نقص منه كلمة والمجاز بالنقل نعم. قالوا المجاز بالنقل كالفائض فيما يخرج من الانسان. هذا الغائط - [00:43:19](#)

الذي يخرج من الانسان اذا ذهب الى الخلاء يقضي الحاجة يخرج منه العذرة. العذرة لها اسم في لغة العرب هذه التسمية لكنه عبر بالقرآن بالفائض. لان وهكذا العرب اصلا يجتنبون الالفاظ المستقبحة - [00:43:46](#)

ويعبرون عنها باشياء تدل عليها. لكن يأخذونها بمجاورة اشياء فينقلون هنا الغائط اصلا المكان المنخفض الغوطة منخفضة. فكان الرجل اذا ذهب الى القضاء الحاجة يذهب الى مكان منخفض عن الناس حتى يقضي حاجته - [00:44:06](#)

لا يرون ولا ولا يروا ولا يرون عورته. ها فسمي قضاء الحاجة بالمكان نقلوا باسم المكان الى نفس ذلك فصار اذا رأوا ذلك قالوا هذا غائب انسان مكان يعني عفوا العذرة - [00:44:31](#)

مثل البراز الان الناس اصبحوا يسمونه ما يخرج من الانسان برازا هذا عرف قديم بعضهم يضمه غلط اخذ من التبرز هو البعد برز هناك اذا ابعد عن الناس فاخذ من بالنقل كذلك. واضح؟ هذا مجاز. سمي مجازا بهذا. سمي مجازا وقد يكون - [00:44:52](#)

يعني حقيقة عرفية. والا هو في الحقيقة مجاز. نعم والمجاز بالاستعارة كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض. هنا استعار للجدار الارادة. هل جدار له ارادة يقولون في الحقيقة ليس له ارادة لكن في المجاز يسميهم. فهنا سموه قالوا يريد استعار له الارادة - [00:45:22](#)

كأنه جعله انسانا مريدا. هذه استعارة. وكل هذا على سبيل ايش سبيل من يقر باثبات المجاز. والذي يقول انها حقائق كلها هي حقائق الجدار له ارادة تخصه. الجدار له ارادة تخص وتسميتها ارادة بالنسبة له حقيقة اذا كان - [00:45:52](#)

فهو يسمى يريد ان يسقط. ايه بيقول انه هذه حقائق. كذلك ما تقدم يجيبون عنها قال فصل والامر سدى هذا القسم هذا الفصل الثاني او الباب الثاني من الابواب الوصول اصول الفقه ما يتعلق بالامر بعده النهي نعم والامر والامر استدعاء الفعل بالقول من - [00:46:22](#) من هو دونه على سبيل الوجوب؟ وصيغته افعال. وعندنا ما هو الامر؟ عندنا الامر نعرف هذا ما هو الامر؟ وهذه اشياء دقيقة استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب. يقول استدعاء الاستدعاء والطلب - [00:46:52](#) واحد الاستدعاء هو الطلب استدعاءه اي طلبه. استدعاء الفعل يعني ان تطلب من شخص ان يفعل شيئا افعال كذا. هذا استدعاء الفعل. حتى لو كان قولاً قل كذا هو القول في الحقيقة فعل - [00:47:18](#) هو قال هو فعل اللسان القول هو فعل اللسان هذا مراده بالفعل اعم من قضية افعال ليست اه يعني باللسان ونحوها ثم قال بالقول بالقول ما يكون بالاشارة ولا بالكتابة تقول له قل تقول له قل - [00:47:38](#) اما في الاشارة تشير له ان يفعل او لا يفعل او يقوم او يجلس الاشارات هذي يقول ليست امرا لابد ان يكون ايش؟ بالقول افعال لان له صيغة مخصوصة. قد يكون في ذهنك - [00:48:03](#) انه انه كيف؟ يقول له هكذا بشارة ولا يعتبر امرا ها؟ هذا هو لا هذا اي حال. الامر لن يترتب عليه مخالفة المأمور. يترتب عليه الوجوب من عدمه هذا مراده اذا قال افعال اقم الصلاة عليه الوجوه واضح - [00:48:25](#) لكن لو جاء في قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى قال فاشار الى كعب ابن مالك هكذا اي النصف الشطر اي اسقط عنه الشطر. هل هذا امر يدل على الوجوب او - [00:48:57](#) لذلك فرقوا بين هذه وهذه. فرقوا بينها بين الاشارة والكتابة القول وفعل الاستدعاء بالقول. ثم قال ممن هو دونه. لا بد ان يكون دونه المراد بالدونية هنا علو الرتبة او نزول الرتبة - [00:49:17](#) كالاب لابنه والامير لرعيته. هل يعتبر امرا ها والقائد لمن تحته الذي يعتبر ايش اما النضير لنظيره انت اذا قلت لاحد من اصداقك افعال يا فلان كذا. هذا يقولون ايش - [00:49:48](#) تلتمس وليس بامر ليس امرا لانه تلتمس منه ان يفعل ما تريد ان يفعل ما تريد لا يعتبر امرا لان الامر لا بد ان يكون من الاعلى الى الادنى. الذي له حق الطاعة - [00:50:15](#) هذا المراد ممن هو دونهم على سبيل الوجوب ايضا. فاذا كان امرا على غير سبيل الوجوب فلا يعتبرونه امرا ها قل كونوا حجارة او حديثا. هل اوجب الله عليهم ان يتحولوا اليك حجارة او حديد - [00:50:38](#) لا ليس ذلك. قالوا اذا ليس على سبيل الوجوب انما على سبيل الفرضيات والتحدي هذا في واحد كلام مصنف. ويرى المصنف ان الامر الحقيقي الذي يدل على الوجوب هو ما - [00:51:04](#) تضمن هذه الاشياء استدعاء الفعل والقول وعلى من هو دونه وعلى سبيل الوجوه فاذا لم يكن على احد هذه الامور فهو ليس امرا حقيقة وانما قد يكون امرا مجازا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا بين بين - [00:51:29](#) صلوا قبل العشاء ركعتين صلوا قبل العشاء ركعتين صلوا قبل العشاء ركعة الامر لمن شاء. دل على انه ليس على سبيل الوجوب بنفس الحديث. صلوا قبل العشاء ركعتين ثم قال لمن شاء. ها؟ فدل على انه - [00:51:49](#) ليس على سبيل الوجوب. فيقول هذا ليس امرا حقيقة. انما هو امر مجازا. لكن على خلاف قد لا هو امر. لكنه امر استحبابا لان المصنف لا يرى ان المندوب مأمور به حقيقة - [00:52:09](#) ان المأمور به حقيقة فقط هو الواجب. وهذا طبعا من اختلاف العلماء ثم ذكر الصيغة صيغة قال وصيغته افعال. يعني الصيغة التي هي الاصل. الاصل صيغة الامر الذي يدل على الوجوب هو ايش؟ افعال - [00:52:34](#) اقم الصلاة صوموا لرؤيته. هذه امر افعال لكن هناك هناك الفاظ تدل على الامر في الحقيقة ان هناك الفاظ تدل على الامر لكن لا يقول انها على على الحقيقة انما تدل على الامر بقريئة مثل ايش فعل الامر - [00:52:59](#) الحي على الصلاة هذا فعل ايش عفو اسم فعل امر اسم فعل امر. لان فعل الامر مثل اقم. اسم الفعل حيا كلمة حيا في الصلاة. لكن

اسم اسم فعل. اسم فعل. كذلك يقولون المصدر - [00:53:28](#)

النائب عن فاعله. مثل قوله فضرِب الرقاب. كلمة ضرب فاصلها مصدر. اصلها مصدر ليست فعلا الفعل ضرب يضرب ومصدره ضربا. فلما قال فضرِب الرقاب اي اضربوا ضربا هيضربوه في الرقابة ضربا. فكلمة فضرِب الرقاب مصدر. دل على ايش؟ عفوا ناب عن فعله -

[00:53:54](#)

كذلك المضارع المقرون بلام الامر. لتؤمنوا بالله ورسوله. لتؤمنوا بالله ورسوله دي صيغة من صيغ الامر وهكذا لكن ذكرنا بعض الامثلة

والا هم يذكرون كثيرات الان دلالة الامر ما دلالتة؟ قال وعند الاطلاق والتجرد عن القرينة يحمل على - [00:54:25](#)

الا اذا دل الدليل على ان المراد منه الندب او الاباحة فيحمل عليه. طيب هذا الان مدلول من حيث وهي الحديث الذي لمن شاء صلوا

قبل المغرب ركعتين صلوا قبل ثم قال لمن شاء - [00:54:59](#)

القول هنا لم يطلق قالوا انتوطلاً من لحوم الغنم يا رسول الله؟ قال ان شئت قال ومن لحوم الابل؟ قال نعم. فدل على ان ان هناك

اوامر مطلقة تقييد بحال او او لشخص او وصف او نحو ذلك بل هي مجرد عن القرينة ليس هناك - [00:55:38](#)

القرينة الصارفة لان من القرائن ما يصرف ما يصرف الدلالة. فتحمل على الوجوب قال تحمل عليه الظمير في عليه راجع الى قوله

وهو ايش؟ قال على سبيل الوجوب. وصيغته وهي هند الاطلاق والتجرد عن قرينة تحمل عليه اي على الوجوب. فنقول هذه هذا

النص يدل على - [00:56:08](#)

الوجوب مثل قوله اقيموا الصلاة. في قوله اقيموا الصلاة. ثم قال الا ما دل على ان المراد منه الندب او الاباحة فيحمل عليه. اذا الاصل

ان الامر للوجوب. اذا كان مطلقا متجردا عن قرينه صارفة - [00:56:38](#)

المراد به الوجود. الا اذا دل الدليل اما دليل قدينا او دليل اخر خارجي على ان المراد منه النجد. الامر المراد منه النجم. يعني مثلا قوله

الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا - [00:57:04](#)

فلما امر الله بذلك قيده بقوله ان علمتم منه فيهم خيرا مكاتب معروفا مكاتبه الفقيه الذي عنده رقيق عبد ويأتي يقول لسيدته اني

اريد ان اشتري نفسي يكاتبه على كل مثلا شهر يقول بعشرين او بعشرة الف تأتيني كل شهر بالف فاذا - [00:57:29](#)

الثمن كامل بعد ان مقسطا منجم بعد ذلك فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا هناك قوله فكاتبوهم امر قوله ان علمتم فيهم خيرا قيد

الذي يصلح لذلك قيم. فاذا وجد شخص يصلح لذلك وطلب المكاتب ويستطيع. يجب - [00:57:59](#)

يجب ان نكاتبه او يستحب الحكم يستحب ودلالة الآية الوجوب فما الصارف؟ قالوا الصارف شياع ذلك في مجتمع المدينة عند النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يكاتبوهم فدل على ان - [00:58:31](#)

انه الامر للاستحباب. ولانه اصلا تأمر الانسان ان يبيع ماله. والمال لا يجب على الانسان ان يبيعه الا باختيارهم واضح يجب عليه ان

يبيع ماله الرقيق مال له طيب هذا يدل على ان الامر - [00:58:51](#)

للاستحباب قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا او يستحب الصيد بعد الحل من الاحرام هل يستحب فاصطادوا هذا امر مرتب على

واذا حللتم يجب ان اذا حل المحرم من من الاحرام - [00:59:11](#)

يجب ان يصطاد يذهب ياخذ البندقية ويذهب يصطاد لا يجب طيب يستحب هل هو من من مستحبات النسك الصيد؟ هل ذكرنا احد

من العلماء؟ قرأتم في الكتب ولا سمعتم مستحبات السنن كما ذكروا منها الصيد. طيب ما الامر؟ قالوا الامر للاباحة. لماذا؟ الاباحة -

[00:59:41](#)

لانه حرم ذلك على على المحرم ها لا تقتل الصيد تقتل الصيد وانتم حور. ها؟ طيب دل على انه الامر للاباحة. طيب قال ولا يقتضي

التكرار على الصحيح الا اذا دل الدليل عليه. ايضا هذه مسألة من دلالات - [01:00:09](#)

الامر موديلات الالفاظ. هل يقتضي التكرار او لا يقتضي التكرار اذا امر الله بامر هل يقتضي ان نكرره؟ لما قال النبي صلى الله عليه

وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - [01:00:36](#)

اليس هذا امر؟ امر ام ليس بامر؟ فحجوا فخامة اعرابي فقال اكل عام يا رسول الله لان دلالة ظاهرية انه حج كبير ما امرك بالصلاة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت - [01:00:55](#)

كلما فعلتم او لما استطعتم. فدل على ان الامر لا يقتضي التكرار بل يكفي فيه ان تمتثله مرة واحدة والله غير واضح العمر ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. لو سكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن هناك سؤال ولم يعترض هذا الرجل ويسألها -

[01:01:27](#)

لبقينا نتساءل هل يدل على اننا نحج كل سنة؟ ام لا؟ لذلك الفقهاء يقولون الحج مرة فما زاد فهو تطوع. بدليل هذا الحديث لما سأله

رجل قال لا. ولو قلت نعم. لوجب - [01:01:55](#)

فدل على ان مطلق الامر لا يدل على اصلا لكن هذا الرجل توهم انه ان يكون يقتضي التكرار فسأل تبين له النبي صلى الله عليه وسلم

ولذلك اخذ مصنف الشافعية انه لا يقتضي التكرار. لان الاصل ان ذمة المكلف بريئة من التكليفات حتى يدل الدليل - [01:02:15](#)

اذا جاء الامر مطلقا يقتضي الامتثال مرة واحدة. الا اذا جاء يقول المصنف الا اذا دل الدليل على قصد تكفار يعني مثلا الصلوات قال

الله عز وجل اقموا الصلاة لدلوک الشمس. اي كل ما دلت الشمس اقموا الصلاة. فدل ذلك على ايش؟ التكرار - [01:02:45](#)

فمن شهد منكم الشعر فليصمه. يدل على انه كل من شهد شهر رمضان ووجب عليه ان يصوم بظهور بهلال رمضان بظهور هلال رمضان.

فاذا دل الدليل على ان هو مبسوط. الذين يقولون كالحنابلة مثلا ان الامر المطلق يقتضي التكرار - [01:03:08](#)

يقولون الاصل الامتثال الاصل الامتثال ولم يقيد بزمانها فهو مطلق فيبقى الذمة مشغولة به فلا فلا يتحقق البراءة من الذمة الا من

التكرار حسب الامكان. يعني مثل قوله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا. ها - [01:03:37](#)

يسبحوا بكرة واصيلا هذا مطلق والذاكرين الله كثيرا والذاكرات لكن وسبحوا بكرة واصيلا هل هي بكرة واصيلة متعلقة بذكروا الله

ذكرا كثيرا ايضا؟ ام متعلقة بالتسبيح الذي هو الصلاة بكرة واصيلا - [01:04:05](#)

فمن قال هذا منفصل قال قوله اذكر الله ذكرا كثيرا ايش؟ مطلق ولم يقيد او كذا فيبقى بالدوام. يقتضي دوام الذكر. الا ما خرج عن

ذلك كحالات النوم وحالات القضاء الحاجة وحالات الرهط ونحو ذلك. هذه خارجة لان لان يخرجها ادلة اخرى - [01:04:25](#)

وهنا هذا عائد الى الفرق بين هل الأمر المطلق للوجوب؟ كما يقول عفوفا يشترط فيه صيغة الوجوب او انه يشمل كل امر حتى

المستحب فاذا قلنا ان المندوب مأمور به ها على الصحيح فيدخل فيه هذا المسألة - [01:04:58](#)

طيب هذا كل المصنف يقول لا يقتضي التكرار ثم قال على الصحيح يدل على القول الثاني على القول الثاني وعبر بالصحيح لانه

يرى ان القول الثاني غير الصحيح. غير صحيح - [01:05:28](#)

طيب مثلا قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا. هل هي مقيدة؟ بزمان او مكان؟ هذا مطلق اذا يجب عليك ان تكرر التوبة.

لكن التوبة دائما يعني انما تجب بعد الذنب - [01:05:48](#)

قال ولا يقتضي الفور لان الغرض منه ايجاد الفعل من غير اختصاص بالزمان الاول دون الزمان الثاني. هنا هذه المسألة الامر بالشيء

هل يقتضي الفورية؟ المبادرة للامتثال؟ ام انها مرتبطة - [01:06:14](#)

بالزمن الذي يفعل به الفعل. يعني قوله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار. قول اقم الصلاة لدلوک الشمس متى؟ اذا زالت الشمس هل

يقتضي الفورية؟ مجرد ما تزول الشمس تبادر الى الصلاة - [01:06:38](#)

اما الوقت متسع في جميع الوقت وقت الصلاة الظهر هذه مسألة ولا يقتضي الفور. ها هذا على مذهب الشافعية. نقول ان قضية

الصلوات بين النبي صلى الله عليه وسلم اوقات الصلاة بانها لها اول واخر. وانه قال في الحديث والوقت بين هذين. فدل على انه

متسع - [01:07:06](#)

دل على انه متسع لولا ذلك لقلنا يجب المبادرة من اول الوقت. لكن يتضح هذا وضوحا جليا في الحج الله امرنا بالحج ولله على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [01:07:36](#)

وذكر المقصود وهو البيت المكلف وهو المستطيع ولم يذكر الزمان جمال الوجوه والا زاهر قال حجها شهر معلومات ذكرها معروفة

والنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا امر مطلق طيب هل يقتضي المبادرة والفورية للحج؟ كل من كلف يجب عليه ان يبادر -

الى الحج ام يجوز ان يؤخر؟ لو فرض الان ان شخصا جاءك وقال انه مسلم مكلف وقادر للحج. هل يجب عليه ان يحج هذه السنة؟ او يجوز ان يؤخرها السنة الاخرى او الثالثة والثالثة ها - [01:08:34](#)

انت تجيب بناء على هذه القاعدة الاصولية ما هي القاعدة ولا يقتضي الفور لان الغرض منه ايجاد الفعل من غير محتمل انه يفعله في اول عمره او في اخره هذا قول ايش؟ المصنف بناء على مذهب الشافعية. الجمهور يقولون لا. بل - [01:08:55](#)

بل يقتضي الفور استدلووا بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقوله سابقوا الى جنة وقوله فاستبقوا الخيرات. وهكذا المبادرة ثم وانه من يضمن له ان يبقى الى العام المقبل وما بعده. ولا يعرف زمن طول عمره من قصر - [01:09:33](#)

حتى يؤخر فاذا هذا امر آ مقيد بمجهول. مقيد بمجهول وهو ايش نهاية العمر؟ فيجب المبادرة هذا هو الصحيح. الصحيح ان الاوامر المطلقة تقتضي الفورية الا اذا ايش؟ قيدت بتأخير وجوازي مثل ما جاء تقييد الصلوات - [01:10:03](#)

باول باول واخر وقضاء رمضان في بقية السنة الى اخره. نعم. قال والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم الفعل الا به كالامر بالصلاة امر بالطهارة المؤدية اليها. طيب. هنا مسألة - [01:10:33](#)

وهذه مهمة عندنا قاعدة هي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وقاعدة اخرى ما لا يتم الوجوب به فليس بواجب. الاول يقول فهو واجب والثاني يقول فليس بواجب. قاعدتان - [01:10:53](#)

القاعدة الأولى تقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الصلاة واجبة وجبت دخل الوقت وجبت الصلاة. لا يتم هذا الواجب ولا يتحقق الا بفعل الطهارة. الطهارة واجبة. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كذلك استقبال - [01:11:13](#)

القبلة واجب لان الصلاة لا تتم الا به. كذلك ستر العورة واجب. لان الصلاة الواجبة لا تتم الا به طيب لكن ما لا يتم الوجوب الا به. فليس بواجب. الوجوب. الواجب غير - [01:11:43](#)

الوجوب ها هو الحكم والواجب هو المحكوم عليه ما حكم الصلاة؟ ها؟ واجبة. طيب هو اصلا يقول حكمها الوجوب الحكومة الوجوب صارت واجبة لان الله اوجبه. على كل انسان بالمثال يتضح المقال. وما لا يتم الوجوب الا به. متى تجب الزكاة؟ من المتعلق بحكمها - [01:12:03](#)

هذا تجب الزكاة. اذا ما لك نصابا. وحال الحول طيب شخص عنده مال لم يبلغ النصاب. ها تجب عليه الزكاة؟ لا تجب عليه الزكاة طيب قلنا له يا اخي كمل النصاب. حتى تجب عليك الزكاة. هل يجب عليه ان يكمل النصاب - [01:12:43](#)

حتى تجب عليه الزكاة. يجب عليه ان يكمل النصاب. عنده تسعة وثلاثون شاة. هل نقول يجب عليك ان تمتلك اربعين شاة حتى نوجب عليك الزكاة لا هنا يقولون ما يتم الوجوب الا به فليس بواجب. لا يتم وجوب الزكاة الا بتكميل - [01:13:13](#)

النصاب ليس بواجب. كذلك الصلاة. متى تجب اذا دخل الوقت؟ قبل دخول الوقت مثل ان المغرب واجب لم تجدوا المغرب لان الوقت لم يدخل. ها فهل نقول ادخلوا الوقت ها - [01:13:43](#)

اصلا هذا غير ممكن لكن هل نقول لا يتم ماذا يتم الوجوب الا به فليس بواجب. نحن مثلنا بالزكاة لانها مستطاعة طيب الان آ مسألة الامر بايجاد الفعل امر به - [01:14:03](#)

وبما لا يتم الفعل الا به. هذه مسألة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الامر بايجاد الفعل كالصلاة اقم الصلاة لدلوك الشمس ودلكت الشمس. زادت الشمس. وجبت صلاة الظهر. الامر به - [01:14:23](#)

ايجاد الفعل ويسر هذا امر به بنفس الصلاة وبما لا يتم الفعل الا به الوضوء وهو الوضوء. فيجب عليه ان يتوضأ. يجب عليه ان يتوضأ. واضح لان الله قال اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى اخر اية. قال كالامر بالصلاة امر بالطهارة المؤدية اليها -

قال واذا واذا فعل يخرج هذا يعني هي قاعدة ايش وسائل احكام المقاصد. الامر بالواجب امر به وبما لا يتم الا به لا هو بالمندوب امر به وبما لا يتم الا به وهكذا - [01:15:13](#)

واذا فعل قال واذا فعل يخرج المأمور عن عهدة الامر. هنا مسألة اذا فعله على الوجه المأمور به الذمة اذا فعل يعني فعل ما امر به الصلاة. فعلها خرج عن عهدة الامر. الا اذا كان هناك - [01:15:39](#)

هناك خلل في الصلاة ولا يطالب واضح بعدها قال فصل الذي يدخل في الامر وما لا يدخل يدخل في خطاب الله هذا الفصل في بيان من المخاطب من المأمور؟ من الذي يدخل في المكلف؟ من المكلف؟ هذا المقصود. من المكلف بالامر والنهي؟ نعم - [01:16:04](#)  
يدخل في خطاب الله المؤمنون والساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب. والكفار مخاطبون بفروع الشرائع وبما لا تصح الا به وهو الاسلام لقوله تعالى حكاية عن الكفار ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين - [01:16:35](#)  
هنا مسألة قال يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون خطاب الله تعالى الامر والنهي. سواء في القرآن او في السنة. المخاطبون والمراد به المؤمنون عموما والمراد المكلفون والبالغون يجب عليهم امتثال الامر. لان الامر عند المصنف ها؟ على سبيل الوجوب. كما تقدم - [01:16:57](#)

قال ثم قال والساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب. لان لان غير مخاطب. الصبي قبل البلوغ الصبي لانه غير بالغ. والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر عن الصبي والمجنون - [01:17:36](#)  
قال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ عن المجنون حتى يعقل وعن النائب حتى يستيقظ. فامه غير مرفوع القلم عنه غير مكلف هؤلاء غير مكلفين بالافعال. والمراد بالخطاب هنا امتثال الفعل. امتثال الفعل المراد بالخطاب - [01:17:54](#)  
الله تعالى هنا انتهاء فهنا غير مكلفين ثم الساهي الساهي لانه حال النسيان زاهل عن الخطاب. يعني هو مأمور واقم الصلاة لدلوك الشمس. لكن جاءت في وقت الصلاة وهو ناس وخرج وقت الصلاة وهو ناسي والله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [01:18:16](#)

وهو هنا شاهدان ومثله النائب لكنه يؤمر بعد السهو والنسيان اذا ارتفع النسيان يؤمر بايش؟ بالقضاء. لقوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. ثم قرأ واقم الصلاة - [01:18:46](#)  
يعني اذا ذكر مع ان معناها اعمد لذكري لاجل ذكري واذا ذكرته وهنا فهذا آآ يفعله هو لكن يكون مصنف غير مخاطب في الحال بمعنى انه لا ياثم لكن مخاطب في المآل مثل الذي المسافر اذا افطر. ها - [01:19:16](#)  
من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر عدة من ايام يجوز له القضاء. وهكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي فاكل او شرب وهو صائم فليتم - [01:19:48](#)

قومه فانما اطعمه الله وسقاه. ليس مخاطبا لو قلنا انه مخاطب لقلنا يقضي وهذا مرادي بالخطاب وهذا مرادا بالخطاب هذا من حيث انه الخطاب التكليفي خطاب التكليف ضيفونا سؤال الصبي والمجنون - [01:20:04](#)  
اذا اخطأ واتفق اموال الناس اخذ اموال انسان ومزقها. او كسر زجاجها سيارته او بيته. هل يغرم مجنون الصبيح يغرم لماذا ان لم يكن له ولي في اخر الظمان احسنت. يقول لان الاثم متعلق بخطاب التكليف. خطاب التكليف مرفوع - [01:20:27](#)  
عنه والضمان متعلق بخطاب الوضع بالاسباب والشروط وهنا هو السبب في التلف. في مخاطب بضمان ما اتلف على امواله واضح؟ فكلام مصنف يقول ليس لا يدخل الساهي والصبي والمجنون غير داخلين في خطاب الله في الخطاب - [01:21:27](#)  
بعد التكليف في الفعل ولكنه في الضمان مكلف من باب خطاب الوضع الاحكام الوضعية وهي ربط الاشياء باسبابها. وشروطها. كذلك في مال الزكاة. الصبي اذا عنده المجنون اللي عنده اموال وفيها زكاة ما يمكن يوجد مجنون عنده اموال؟ يمكن صبي يموت - [01:21:53](#)

وهو يتيم صغير صار وارثه وعنده ملايين وعنده اموال تجب فيها الزكاة ام لا تجب تجب في قول الجمهور من هذا الباب من باب انه خطاب الوضع انه تعلق الزكاة متعلق - [01:22:26](#)  
بالمال والمال موجود. والمال موجود. اذا بلغ لا تخرج او وليه يخرجها؟ نعم ثم قال والكفار مخاطبون بفروع الشريعة وبما لا تصح الا به وهو الاسلام. هنا مسألة لما قال خطاب يدخل في خطاب الله المؤمنون - [01:22:46](#)

هنا يدخلون بخطاب المطالبة حال الدنيا والاسلام. يقال لهم افعلوا ويسألون يوم القيامة الكفار مخاطبون بفروع الشريعة في الذمة ولا يطالب بها في الدنيا وانما يطالبون بها في الآخرة بفروع الشرائع وبما لا تصح الا به وهو الاسلام. لقوله تعالى ما سلككم في سقر - [01:23:19](#)

قالوا لم نك من المصلين فذكروا الصلاة للكفار لان الله تعالى يقول الا المصلين في جنات يتساءلون عن المجرمين هم الكفار ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. سألوه ولم نكن نطعمه بالسكين. ما ادوا الزكاة - [01:23:57](#) وكذلك ما يجب من اعطاء المسكين حاجته وكنا وكنا نخاطب مع الخائضين في الآثام والذنوب. وكنا نكذب يوم الدين الكفر فذكر آثامهم التقصير بأركان الإسلام والخوض بالآثام والكفر قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين كفار. فاذا حوسبوا يوم القيامة باي شيء - [01:24:17](#)

الاسلام وبشرائع الاسلام. بالاوامر المحرمات. لانه قال وكنا مع الخائضين الى هافات. فلذلك يحاسبون. طيب كيف ما نطالبهم في الدنيا؟ لان في الدنيا نطالب فان ابي فاما ان يقتل ويقاتل واما ان يدفع الجزية - [01:24:51](#) وهكذا المهم انه لا يطالب بها في الدنيا انما يطالب في الآخرة ويعذب عليها لذلك يقول العلماء ان الفائدة من تعلق الخطاب بهم في الآخرة بانها يعاقبون عليها وتزداد تزداد بها آثامه. كما قال عز وجل ليحملوا اوزارهم ومن اوزار الذين يضلونهم - [01:25:21](#) كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. نعم قال فصل والامر بالشيء نهى عن ضده. والنهي عن الشيء امر بضده. وهو استدعاء الترك لا هذا الان النهي في النهي. الامر بالشيء نهى - [01:25:51](#)

عن ضده لما امر الله بالصلاة نهى عن تركه ها امر بالصيام نهى عنه الافطار لذلك يحاسب على ترك الصلاة يحاسب على ترك الصيام فهو نهى عن ظده وهو نهى عن ظده عن ظده - [01:26:14](#) والنهي عن الشيء امر بضده. اذا نهاك عن شيء. ها امر بضده. قول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما امر بحفظها لا تؤتوها السفهاء لماذا؟ لانهم يضيعوها. فهذا متضمن امر - [01:26:35](#)

ها؟ طيب ولا تقربوا الزنا. امر بايش؟ بالعفة. امر بظده. وهكذا وهكذا الامر بالشيء يتضمن النهي عن ضده. والنهي عن الشيء يتضمن الامر كذلك انه يعني شيء تأمر تضمن الامر - [01:27:03](#)

ضده. نعم والنهي لا نعرف النهي كم باقي من الوقت؟ طيب نكتفي بهذا نجعل فرصة لمن يريد توضاً ويجلس بالذكر الى ان صلاة المغرب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:27:35](#)